

تفسير السعدي

* وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نُنزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ^ج إِنَّهُ بِعِبَادِهِ

خَبِيرٌ بَصِيرٌ

أي: لغفلوا عن طاعة الله، وأقبلوا على التمتع بشهوات الدنيا، فأوجبت لهم الإكباب على

ما تشتهيهِ نفوسهم، ولو كان معصية وظلماً. { وَلَكِنْ نُنزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ } بحسب ما اقتضاه

لطفه وحكمته { إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ } كما في بعض الآثار أن الله تعالى يقول: "إن من

عبادي من لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا

يصلح إيمانه إلا الفقر، ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا

الصحة، ولو أمرضته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا المرض ولو

عافيته لأفسده ذلك، إنني أدبر أمر عبادي بعلمي بما في قلوبهم، إنني خبير بصير "